فسبحان من خلق هذه الاسرار واظهرها فى هذا الحجر وفضله
على ساير الاحجار واعلم ان فى هذا الحجر علوم كثيرة واسرار خفية
واما من مسح بالقمر والشمس على الجذام فانه يقف ولا يزيد ابدا
وان اليهود لعنهم الله قالوا ان المسيح عيسى عليه السلام لم يكن رسولا
ولا نبيا وانما الايات التى اظهرها على يديه انما كانت من هذا الحجر
فكذبهم الله تعالى بقوله ورد عليهم تكذيبا لهم فيما قالوه وادعوه
فقال انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه الاية ومن طلى على فتيلة مبلولة بالنفس بالمشترى وحملها صاحب
البكور واخذها من ابرائها باذن الله تعالى ومن ذر من زحل على
موضع يقطع فيه من موضع فى الجسد والجرح اولاكله فانه يلتحم ويبراء
ومن نفخ من زحل فى انف الاذف واعف يبراء ومن شم من الشمس
رعف بالحال ومن مسح بالقمر على الكلف الزمن الذى له دوا الدهب
بعد يومين ومن وضع من الشمس والمشترى فصنم مع ماء البحر ووضع
فى بيت ذهب منه البق والبراغيث والذباب والفيران قال خالد رحمه الله
واما السم فانى اصنعه ولم اعمله لانى لم استحل قتل احد وتركت كل شئ
يؤدى الى مخالطة الناس من حكم وغيره واستترت عنهم باظهار صنعة
الطب لغنائى عنهم بما اعطانى الله تعالى من فضله وما الفت هذا الكتاب
الا لارباب العقول واولى الالباب ليقفوا على سر الله تعالى
العظيم وكنزه المعظم من هذا الحجر المكرم فيعلموا بذلك سر الخليقة وعجايب
الحكمة وغرايب صنعه فمن وصل اليه هذا الكتاب الكافى فلا يبديه لغير اهله
ولا يخفيه عن اهله لان عجايبه اكثر من ان تحصى وغرايبه اعظم من ان تجرى
الا انى اذكر

الا انى اذكر فيه المنتهى والمناهج واقتصر به المبتدا واستقصى به ما هو
فائدة من التدابير ايسرها واغزرها ومن الالفاظ ابينها واشرحها واوضحها
ومن العلوم اكملها واعلاها واتمها فجعلته مثل العروس المجلية المطيبة المزينة
الممهدة لزوجها فان الزوج الذى يقبلها ويقبل عليها ويحل منه وطرها وحقوقها
قبل الدخول عليها ونيلها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وقد كمل الفصل الحادى عشر ويتلوه الفصل الثانى عشر فى الوصية فهو خاتم
الكتاب اعلم ان هذا الفصل لا ينضبط من مثل قرائن الحروف فى
احكم القواعد يتقدم فيه ما ينبغى تاخيره ويتاخر فيه ما ينبغى تقديمه
وذلك على حسب الفتح والتذكر ولكنا عملناها فيه لئلا تتشوش حتى لا ينقطع
النسيم فاول ما نبتدى فى هذا الفصل بما ورد من الاحاديث فى الصنعة قال
الشريف فى مفتاح الكنز المطلسم قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح
الديكة فاسئلوا الله من فضله وقال صلى الله عليه وسلم صنعة اليد امان من
الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من ملك الصناعة فى يده كان امانا من الفقر
وانى اوردها ارباب الصنايع كلهم فقراء محتاجين وليسوا منها وقال ابن الرومى
فى كتابه المسمى بكنز النعم ومفتاح الحكم ما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم
لما سئل عن الصنعة العظمى فقال ان فى الزيبق الرجراج والدهن الوهاج وملح
الاجاج والكبريت الاحمر والحديد المعقود يصبغ يصير منه ذهبا خالصا غير حايل
وقال على ابن ابى طالب رضى الله عنه عليكم ان تزوجوا الاسود الكريم مع الاخت البيضا
ليولد لكم من بينهما ولد كريم مشرق حليم وروى عنه ذلك فى قرينة انه قال اجمع
الشيئين بالسواد حتى يجتمعا اجمعا فقد نلتم المنا وقال من دخل هذه
الصنعة ولم يدر الوان النحو وصفتها الحكما فليعلم انه على الظلم يوفى العلم ولا
التدبير وقالوا ليس بين العلمين خلاف وان عملنا عملين ليس بينهما خلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)